Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حولها تروز الطريق وتتوقى الأنظار ، فأطل رجل من سيارة كانت واقفة بالانتظار وأشار إليها . فانفلتت إلى السيارة فى سرعة البرق ، وتبين أمين الرجل بثيابه وسيماه .

قال همام : وهل تبعت السيارة ؟

قال أمين : لا . فقد غابت عن النظر قبل أن أدركها بسيارة أخرى .

قال همام مستضحكًا جذلاً ليصرف عنه أسفه المصطنع ويسرى عنه ندامة هذا الفشل الصغير ، ويسره بنتيجة تعبه :

– أحسنت يا سيد أمين ، أحسنت ! قد وصلنا . وإن لم نصل إلى باب الدار . فاستمر على بركة كيوبيد .

* * *

وانقضت أيام فى مثل حالة المفجوعين الذين اطمأنوا إلى موت فقيدهم فى ديار الغربة ولم يبق إلا أن تصل الجثة إلى مقرها الأخير بعد سنوات من وقوع المصاب : لا حدة ولا حداد ولا حرارة فى الانتظار . بل مسايرة للأيام والحوادث إلى أن تنتهى حيث يروقها الانتهاء .

ففى بعض هذه الأيام كان همام يركب الترام قبل الموعد بنحو الساعة إلى حيث يلقى أمينًا – عشاء كل يوم – بعد رحلته اليومية المعهودة . فإذا بأمين يقفز إلى جانبه والترام سائر على أقصى سرعة .